علامات النبوة

قال سيدنا موسى عليه السلام لرسولنا الكريم ﷺ وهما في رحلة العروج إلى السماء مذكِّراً إيَّاه بجملتِهِ التي قالها أنه سيأتي قومٌ من أمته لو استطاعوا أنْ يأتوا قبله لرأى الناس عليهمْ شيئاً من صفات النبوة:

ـ أريدُ دليلاً على تلك الجملة التي قلْتَهَا.

عندها استدعى رسولُنا الكريم شخصاً يدعى الإمام الغزالي، فسأله سيدنا موسى:

ـ من أنت؟

فأجاب الإمام الغزالي:

ـ ابن عبد الله.. ابن أحمد.. ابن.. وهكذا بدأ يذكر أسماء شجرةِ عائلتِهِ حتى وصل إلى اسمه: الغزالي.

سأل سيدنا موسى عليه السلام:

ـ لماذا أطلتَ إلى هذا الحدِّ؟ كان يمكنك أنْ تقول اسمكَ منذ البداية، لماذا فعلتَ ذلك؟

فأجاب الإمام:

ـ أيُّها النبي الكريم؛ هل تذكر عندما كنتَ في جبل الطور وكلَّمَكَ الله تعالى وسألكَ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ قلت له: ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ وقد كان من الممكن أنْ تقول منذ البداية: «هي عصا» تُراكَ لماذا أطلْتَ هكذا؟

ـ أنا كنت أكلِّمُ الله تعالى، وكنتُ أريد أنْ أطيلَ لأنَّني أريدُ أنْ أستفيدَ من كلِّ دقيقةٍ في الكلام مع جلالةِ الله تعالى.

ـ وهل لي أنْ لا أطيلَ في الحديث وأنا أكلِّم رسولَنا الكريم؟ أنا أيضاً أردْتُ الاستفادةَ من كلِّ دقيقةٍ معه.

قال سيدنا موسى لسيدنا محمد عليهما أفضل الصلاة والتسليم:

ـ يا سيدنا يا محمد.. أنتَ مُحِقٌّ في قولك.

يا رب.. اِرْضَ عن أولئك الذين يعلمون كيف

يتصرفون في حضرةِ الكبار والعلماءِ، وقد نذروا أنفسهمْ لخدمة الإنسان والإنسانية.. اللهم وفقْهُمْ لما تحب وترضى.